رفعت إبراهيم البدوي

الصين وتجديد شباب المبادئ

في صيف العام ١٩٢١ أسس الرئيس الصيني الراحل ماو تسي تونغ الحزب الشيوعي الصيني مع مجموعة من المفكرين الماركسيين اللينينين بهدف وضع الخطط والدراسات الهادفة إلى نقل الصين إلى مصاف الدول المنتجة اقتصادياً والمؤثرة في الصعيد العالمي إضافة إلى تعزيز قدراتها الذاتية ورفع مستوى معيشة المواطن الصيني، ومنذ ذلك الحين شهدت الصين أعظم نهضة حياتية واقتصادية وإنمائية وتكنولوجية ليتحول الحزب الذي أسسه ماو تسي تونغ إلى واحد من أقوى الأحزاب السياسية في العالم وخصوصاً بعدما أثبت أنه حزب متمسك بالمبادئ القائمة على رفعة الصين من خلال تأمين العدالة الاجتماعية للصينيين.

على الرغم من كل الهزات الإقليمية والدولية بقيت الصين ماضية قدماً في المسار الذي رسمته لنفسها وطورت من أساليب أدائها وديمقراطية العمل داخل الحزب والدولة والمجتمع، معتمدة مبدأ النقاش الديمقراطي المستمر بين أعضاء الحزب للوصول إلى اتخاذ قرارات كفوءة من شأنها قيادة الدولة والمجتمع.

في العام ٢٠١٧ ألقى الرئيس الصيني شي جين بينغ خطبة لافتة عبر فيها عن رؤية ثاقبة لتوجه الصين حتى عام ٢٠٥٠ وقال إن ما وصلنا إليه هو نتيجة حوارات دامت سنتين بين مليوني عضو في الحزب الشيوعي الصيني، تلك الحوارات التي أفضت إلى إنجاز مبادئ رسمت طريق الصين الناجحة.

- التمسك بمبادئ وقيم الحزب الشيوعي.
- تحرير الأفكار وطلب الحقيقة من الواقع.
- العمل بكل جهد لخدمة الشعب الصيني بأمانة وإخلاص.
- الحفاظ على نظام المركزية الديمقراطية.
- بلورة وترجمة فكرة المصير المشترك للبشرية جمعاء.

إن المبادئ الخمسة تؤكد أن الديمقراطية التي تبناها الحزب الشيوعي في الصين ليست مستنسخة من الديمقراطية الليبرالية الغربية القائمة على حكم النخبة الرأسمالية الأغنى في المجتمع وعلى استعباد الشعوب واستعمارها ونهب ثرواتها، بل هي ديمقراطية نشأت في الصين على أيدي صينيين حريصين على سلامة بلدهم وازدهار شعبهم، ومن أجل تقدم الصين ورقي الصينيين، وهذا بالذات ما لا ترضاه الليبرالية الغربية المبنية على الفكرة الاستعمارية الاستعلائية لأنها تعتبر ذلك خروجاً من بيت الطاعة الاستعماري الغربي ولأنه من غير المسموح عند النموذج الاستعماري الأميركي القبول بنشوء نموذج آخر يا يتوافق ومبادئه وغاياته الاستعمارية. ها هي جمهورية الصين اليوم برئاسة الرئيس شي جين بينغ تجدد شباب مبادئها التأسيسية محققة بالذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني الحافل بإنجازات مهمة جعلت من الصين عملاقاً متقدماً في المنافسة ومتحدياً لكل المحاولات الأميركية الهادفة للنيل من تقدم الصين.

وبلهجة الواثق وبلغة التحدي قال الرئيس الصيني شي جين بينغ: إن «زمن اضطهاد الصين، العملاق الأسيوي، والتنمر عليه ولّى إلى غير رجعة» وإن النهضة التي تشهدها الصين هي «مسيرة تاريخية لا رجعة فيها»، وخصوصاً في تأمين ارتفاع الدخل واستعادة الكرامة الوطنية».

وختم قائلاً: إن الحزب الشيوعي في الصين حقق «تجديد شباب المبادئ الوطنية»، ورفع عشرات الملايين من الفقر و«غير مشهد التنمية العالمية».

من هنا يمكننا التعرف إلى أساس الهجمة الأميركية والغربية الشرسة على الصين الهادفة إلى كبح جماح الصين العظمى وفرملة تقدمها الاقتصادي والتقني والتكنولوجي بعدما أثبتت الصين أنها دولة تمسكت بمبادئ العدالة الاجتماعية ونجحت في القضاء على آفة الفقر بين شعبها الذي بلغ المليار ونصف المليار.

أيضاً يأتي الهلع الأميركي من فرصة ارتقاء الصين لمستوى احترام الشعوب كافة في تقرير مصيرها وبقدراتها الذاتية وخصوصاً بعد بروز النموذج الصيني عالمياً والترحيب به من الدول المستضعفة ولاسيما بلادنا العربية بعدما عصفت سياسة الإدارات الأميركية المتعاقبة إلى استنزاف قدرات بلادنا والسطو على ثرواتها وعطلت نموها ما ترك آثاراً سلبية ومدمرة على أوطان وشعوب المنطقة العربية.

إن فكرة الصيرر المشترك للبشرية جمعاء والتي تشكل مبدأً أساسياً لعمل القيادات الصينية هي فكرة تناقض الأسس التي بني عليها النظام الاستعماري الغربي القائم على الإملاءات والهيمنة على القرار السيادي ونهب مقدرات الشعوب وتنظيم الانقلابات والاختراقات المخابراتية للأنظمة الوطنية وخاصة تلك المناهضة للسياسات الغربية والأميركية، وهي أسس قامت أيضاً على هيمنة الغرب على قرارات مجلس الأمن والقرارات الدولية والتحكم بمصائر الشعوب ونهب ثرواتها لتمويل الصناعة العسكرية والجيوش الغربية التي تعود لتحتل وتقهر بلدان وشعوب العالم.

إن معيار صحة توجه أي حزب في أي بلد هو مدى خدمة هذا الحزب لواقع الوطن وشعبه؛ فإن كان بناء ومطوراً ومحققاً للرفاه والحياة الحرة الكريمة فهذا يعني أنه جدير بمكانته، وخاصة إذا كان أيضاً يعمل على توافق عالي البناء والتطوير بنظرة المساواة في الكرامة بين بني البشر من دون تمييز على أساس لون أو عرق أو طائفة أو جنس أو طبقة أو دين. ولا شك أن الإستراتيجية التي وضعها الحزب الشيوعي الصيني اعتمدت على الحقيقة النابعة من الواقع وأنه لا يهم لون القطة؛ كما قال الزعيم شياو بينغ ولكن المهم «أنها تستطيع صيد الفئران»، أو بانتهاء المثل الصيني الشائع «لا تعط السائل سمكة بل علمه كيف ان اصطياد السمكة».

بمعنى أن العمل والفعل والإنتاج يبقى الأهم وليس بالكلام والتنظير وبهذه الروح خطت الصين خطوات جبارة في نصف القرن الأخير واستفادت من كل التجارب العالمية ومن تجربة انهيار الاتحاد السوفييتي، فدرست التجربة وقررت الانفتاح على العالم برمته مع استمرار عجلة البناء الداخلي ومحاربة الفقر، والتطور العلمي ومدّ يد العون للشعوب المستضعفة ونشر ثقافة «عالم واحد» ومبدأ «رابح رابح» وليس بالجنوح صوب مبدأ «فرّق تسد» الذي تتبعه قوى الاستعمار الأميركي الغربي.

إن تجربة الصين السياسية والاقتصادية والاجتماعية جديرة بالدراسة والاستفادة منها إلى أقصى مدى وخاصة أن نهوض الصين الفعلي تحقق خلال خمسين عاماً الماضية بالتزامن مع تحرر معظم شعوبنا العربية من الاستعمار الغربي، ولكن التجارب أثبتت أن التحرر لا يتحقق فقط برحيل القوات العسكرية الغربية بل يتحقق حين تتحرر العقول من التبعية الاستعمارية ويترسخ الإيمان بالحضارة والثقافة والقدرة الذاتية على البناء والعطاء، وتتخذ كل الإجراءات التي تكفل مساحة الإبداع والعطاء المتميّز لمحاربة كل التصدعات التي يتسبب بها الانتهازيون.

في الذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني نحيّي ما قام به هذا الحزب العظيم من معجزات في نهضة الصين متمسكاً باستقلاليته وشخصيته الصينية ومطلاً على العالمية من مخزون عريق يسهم في نهضة البشرية جمعاء.

الدرس المستفاد هنا هو الثقة بالنفس والابتعاد عن الادعاءات والدعاءات الغربية المغرضة لأن الأميركي مغرور والغرب عموماً ليس لديهم أي عاطفة تجاه منطقتنا العربية بعدما تخصصوا بنهب ثرواتنا ومنع تقدم ونمو شعوبنا وبلادنا جاعلين منها منطقة عبور لصناعة مستقبلهم، فهم لا يقيمون لشعوبنا وزناً ولا يحترمون حقوقنا ولذلك علينا اتباع النهج الصيني الناجح والفعال وأن نعزّز من قوة أحزابنا ومؤسساتنا كما هو الحال في الصين وأن نتخذ من التجربة الصينية أنموذجاً لتطوير وتقدم شعبنا وبلادنا العربية.

سفير روسيا لدى العراق وبارزاني: مشاكل سورية يجب حلها بالسبل السياسية

بحث السفير الروسي الجديد لدى العراق إيليروس كوتراشيف ورئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني، أمس، الأوضاع في سورية، واتفقت آراء الجانبين على أن «الوضع السوري ومشاكل سورية يجب حلها بأنواع السبل السياسية»، وذلك حسب بيان أصدرته رئاسة الإقليم.

وذكر البيان الذي نقلته وكالة «نورث برس» الكردية أن ذلك جاء خلال لقاء بارزاني كوتراشيف والوفد المرافق له، حيث بحثا في أحد محاور اللقاء، الأوضاع في سورية والمستجدات فيها.

ومنذ عام ٢٠١١ يحارب الجيش العربي السوري تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة مدعومة من الخارج وتمكن مؤخراً من دحرها من أغلب المناطق السورية.

وحسب البيان، بحث بارزاني أيضاً مع السفير الروسي الانتخابات المبكرة والأوضاع في العراق عموماً، إضافة لوباء كورونا وحملات التلقيح ضده، وهناء بمناسبة تسلمه مهامه راجياً له النجاح.

وشدد الجانبان على الرغبة الثنائية في تعزيز العلاقات وتوسيع مجالات التعاون والشراكة بين العراق وإقليم كردستان وبين روسيا، وفق البيان.

وأشار كوتراشيف إلى أن وزارة الخارجية في بلاده تهتم بالمسألة الكردية، وتحدث عن فاعلية الأكراد في روسيا ودورهم ومكانتهم البارزة في كثير من القطاعات المهمة في بلدهم.

وكالات

تزايد حالات التسمم في إدلب بسبب تناول لحوم مجمدة

تحكم «النصرة» بـ«الأعلاف» يرفع أسعار اللحوم ويفسح المجال للفاسدة المهربة

شهدت مخيمات النازحين التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي في محافظة إدلب، العديد من حالات التسمم جراء تناول السكان لحوم مجمدة فاسدة، التي تشهد انتشاراً غير مسبوق في أسواق إدلب نتيجة غلاء اللحوم الطازجة المحلية، جراء تحكم تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي ببيع المواد العلفية.

سعيد الرستم (٢٨ عاماً)، وهو اسم مستعار لنازح في مدينة الدانا شمال إدلب، أحد الأشخاص الذي كان يفقد حياته بعد أن أصيب بحالة تسمم إثر تناوله لحوماً مجمدة، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

حالة التسمم التي أصيب بها الرستم، حصلت بعد أن لجأت عائلته كباقي عائلات كثيرة في إدلب بشراء لحوم مجمدة، تبين فيما بعد انتهاء صلاحيتها، وذلك وسط غلاء اللحوم الطازجة المحلية بشكل غير مسبوق مؤخراً في أسواق إدلب.

وأشار الرستم إلى أن تلك المنتجات، لا سيما المستوردة منها، لا تخضع لأي رقابة تموينية أو صحية.

ونشير تقارير إلى أن أغلب المنتجات الأجنبية التي توجد في مناطق سيطرة تلك التنظيمات والميليشيات تدخل من تركيا.

وسجّل أيوب رمضان، الذي يعمل طبيباً في مخيمات دير حسان في ريف إدلب الشمالي، ٥٦٥ حالة تسمم خلال الشهرين الماضيين معظمها نتيجة تناول لحوم مجمدة ومستوردة ومجهولة المصدر.

ونوّق عداد الشيخ (٥٠ عاماً) الذي كان نازحاً في إدلب المدينة، في آبار الماضي، إثر تعرضه لحالة تسمم شديدة بعد تناوله لحوماً مجهولة المصدر.

وأكد سكان محليون من مناطق ريف إدلب الشمالي أن اللحوم المجمدة تباع في الأسواق الشعبية في إدلب ورينها، وعن طريق باعة متجولين، من دون خضوعها لرقابة تموينية أو صحية.

وبين السكان أنهم مجبورون على تناول تلك اللحوم لأن أسعار اللحوم الطازجة تفوق قدرتهم الشرائية، خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يعيشونها.

ويبلغ سعر الكيلوغرام الواحد من اللحوم الحمراء في المحافظة قرابة ٦٥ ليرة تركية (ما يعادل نحو ٢٣,٥٠٠ ليرة سورية)، في حين وصلت أسعار لحم الفروج لنحو ٢٥ ليرة تركية للكيلوغرام الواحد (نحو تسعة آلاف ليرة سورية).

صورة جوية لمخيم أطمة للنازحين في محافظة إدلب (عن الانترنت – أرشيف)

وأوضح رزق السعيد (٣٨ عاماً) أن دخله لا يتيح له شراء اللحوم الطازجة لعائلته، وقال: «منذ أربعة أشهر لم نذخل اللحمة إلى منزلي».

وأشار إلى أن أجره اليومي لا يتجاوز ٢٥ ليرة تركية، (نحو تسعة آلاف ليرة سورية)، وهو ما يعادل ثمن كيلوغرام واحد من لحم الدجاج، في حين يحتاج العامل لأجر ثلاثة أيام متواصلة ليتمكن من شراء كيلوغرام واحد من اللحوم الحمراء، مضيفاً: ستزتمات المعيشة الأساسية كالخبز والمصاريف الأخرى لا تسمح لرب العائلة بتوفير أي مبلغ.

وعزا تجار ومربو ماشية في إدلب غلاء أسعار اللحوم إلى الارتفاع الكبير في أسعار الأعلاف ومستزمات تربية المواشي هذا العام، في ظل شح الأمطار خلال الشتاء الماضي، إضافة إلى وضع ما تسمى «حكومة الإنقاذ» التابعة لـ«النصرة» يدها على عمليات بيع الأعلاف، عبر إجبار التجار على شراء الأعلاف من مستودعاتها.

وبين مهدي الرسلان (٤٤ عاماً)، وهو تاجر مواشٍ في أسواق إدلب، أن ارتفاع أسعار اللحوم تزامن مع غلاء الأعلاف، التي ارتفعت بشكل غير بسبب احتكارها من قبل «الإنقاذ».

وكالات

الهند وسورية: استمرار التعاون لمنع تمرير المشاريع الداعمة للإرهاب في المحافل الدولية

أكد وكيل وزارة الخارجية الهندية، سانجاي باتاشاريا، وسفير سورية في الهند رياض عباس أمس التزام البلدين باستمرار التنسيق والتعاون المتبادل لمنع تمرير المشاريع الداعمة للإرهاب في المحافل الدولية تحت مختلف الذرائع والمسميات الكاذبة من ممرات إنسانية ومناطق عازلة.

وخلال لقائه عباس أكد باتاشاريا، دعم بلاده المستمر لسورية على الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والإنسانية وثباتها على موقفها الداعي إلى عدم التدخل في شؤون الدول ذات السيادة ونبذ الإرهاب والتطرف بكل أشكاله.

وأعرب باتاشاريا عن أمله بخروج سورية منتصرة من الحرب الإرهابية التي فرضت عليها وخاصة بعد إنجاز الاستحقاق الرئاسي فيها بنجاح.

من جهته أشاد عباس بالجهود التي بذلتها الحكومة الهندية في مواجهة وتخطي تبعات انتشار جائحة فيروس «كورونا» وبحث الجانبان قضايا التعاون بين البلدين وسبل مشاركة الهند بقطاعاتها الصناعية والزراعية والعمرانية والخدمية في عملية إعادة الإعمار في سورية، حيث أكد عباس أن الهند تعتبر من الدول الصديقة لسورية سيكون لها دور فاعل في هذه المرحلة وأن الأبواب مفتوحة لها للمشاركة في إعادة الإعمار.

وكالات

النظام التركي يحضّر ألفي إرهابي سوري لإرسالهم إلى أفغانستان!

مجموعة من إرهابي ميليشيات «فرقة الحمزات» التابعة للاحتلال التركي (عن الانترنت – أرشيف)

كشفت مصادر محلية، أمس، أن النظام التركي طلب من متزعمي مرتزقته من الإرهابيين السوريين تحضير ٢٠٠٠ إرهابي لإرسالهم إلى أفغانستان عند الحاجة، وذلك بعد إرساله الآلاف من هؤلاء إلى ليبيا وأذربيجان.

وذكرت المصادر، حسب «مركز الفرات» الإعلامي، أنه في الرابع والعشرين من شهر حزيران الماضي، عقد اجتماع في منطقة حوار كلس بتركيا، بين ضباط في جهاز الاستخبارات التركية «MIT»، ومتزعمي الميليشيات الموالية للاحتلال التركي في سورية للتحضير لإرسال مسلحين سوريين للقتال في أفغانستان.

وتلقت المصادر عن متزعمين في تلك الميليشيات، أن الاجتماع حضره كل من متزعمي ميليشيات «فرقة الحمزات»، سيف أبو بكر، و«لواء سمرقند»، ثائر معروف، و«لواء صقور الشام» حسين خيري، و«فرقة السلطان مراد» فهيم عيسى، و«لواء السليمان شاه» محمد الجاسم الملقب أبو عمشة، و«فيلق المجد» ياسر عبد الرحيم.

ووفقاً للمصادر، فقد طلبت الاستخبارات التركية من متزعمي تلك الميليشيات تحضير ٢٠٠٠ مسلح كدفعة أولى لإرسالهم إلى أفغانستان عند الحاجة.

وأكد، أن متزعمي الميليشيات طلبوا مبلغ ٣٠٠٠ دولار أميركي كراتب شهري لكل مسلح مقابل السفر للقتال في أفغانستان.

وتعتبر أفغانستان اليوم ساحة للصراع الدولي بعد الانسحاب الأميركي منها، وتشير التقارير إلى أن النظام التركي يرغب في البقاء هناك ليملأ الفراغ الذي سيتخلف انسحاب القوات الأميركية وهو ما ترفضه أفغانستان.

وخلال السنوات الماضية أرسل النظام التركي عشرات الآلاف من المرتزقة الإرهابيين السوريين للقتال في ليبيا وأذربيجان.

ولا يستبعد متزعمو المرتزقة الإرهابيين في سورية أن إرسال المسلحين للقتال خارج سورية مقابل الحصول على أموال، وسبق أن قام هؤلاء المتزعمون بسرقة الرواتب المخصصة للمسلحين.

وعلى الرغم من جميع المطالبات الدولية والتظاهرات الليبية – الليبية بإعادة المرتزقة وسحبهم بشكل نهائي من ليبيا، فإن النظام التركي لا يزال يماطل في هذه القضية، حيث يواصل عملية تبديل مرتزقته الإرهابيين السوريين الموجودين فيها من دون أن يسحبهم بشكل نهائي من هذا البلد.

وفي ١٩ من الشهر الماضي ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن هذا النظام أعاد نحو ١٤٠ إرهابياً من المرتزقة السوريين إلى الأراضي السورية وقام بإرسال دفعة جديدة مكونة من ٢٠٠ آخرين بدلاً منهم إلى هناك.

وكالات

تصاعد الهجمات ضد ميليشيات «قسد» ومقتل عدد من مسلحيها

عناصر من ميليشيات «قسد» في ريف دير الزور (عن الانترنت – أرشيف)

شهدت مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية، أمس، تصاعداً في الهجمات التي تستهدف مسلحيها، التي أدت إلى مقتل وإصابة عدد منهم واستنفار واسعة عدد من الدوريات.

وفي التفاصيل، فقد أصيب مسلح من ميليشيات «قسد»، برصاص مسلحين مجهولين بلدة أبو حمام الواقعة على بعد ٨٥ كم شرق دير الزور، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأشار مصدر من ميليشيات «قسد» إلى أن مسلحاً من الميليشيات أصيب برصاصة في رأسه أطلقها مسلحون ملثمون من مسدس كاتم للصوت كانوا يركبون دراجة نارية على حاجز «الصفور» وسط بلدة أبو حمام.

وفي السياق، ألقى مجهولون قنبلة يدوية على منزل أحد موظفي ما يسمى «المجلس المحلي» ببلدة الباغوز التابع لميليشيات «قسد»، والواقع على بعد ١٣٠ كم شرق دير الزور.

الاحتلال الأميركي في مدينة الشدادي جراء انفجار دراجة نارية مفخخة أمام أحد مقار ميليشيات «قسد» في مدينة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأوضحت مصادر محلية، أن الدراجة النارية المفخخة انفجرت قبل ظهر أمس قرب أحد مقار الميليشيات على الطريق الرئيسي وسط مدينة الشدادي، ما أدى إلى وقوع قتلى ومصابين في صفوف الميليشيات وجرح عدد من المدنيين تصادف وجودهم في المكان إضافة إلى وقوع أضرار مادية.

وتتصاعد الهجمات على ميليشيات «قسد» في مناطق انتشارها في الجزيرة بالتوازي مع تصاعد الرفض الشعبي لهذه الميليشيات المدعومة من الاحتلال الأميركي بسبب إمعانها في التضييق على الأهالي عبر سلسلة من الممارسات الإجرامية التي واجهها السكان بمظاهرات احتجاجية طالبت بطردها من مناطقهم.

إلى ذلك قتل مسلحون مسناً مما يسمى «الدفاع الذاتي»، التابعة لما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها ميليشيات «قسد»، بعد استهدافه بعدة رصاصات قرب قرية الكسرة في ريف الرقة الجنوبي، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

من جانب آخر، نشرت مواقع محلية معارضة صوراً تظهر تعرّض شاب يدعى جمعة البري من بلدة الطيانة بريف دير الزور الشرقي لتعذيب وضرب مبرح خلال فترة اعتقاله في سجون ميليشيات «قسد»، في مشهد تكرر حدوثه بعد أقل من أسبوع على حادثة تعذيب وقتل أمين عيسى العلي، حسبما ذكرت المواقع الإلكترونية المعارضة.

ونشرت المواقع صورة الشاب الذي خرج بعد ساعات من اعتقاله على يد مسلحي ميليشيات «قسد»، وتظهر فيها آثار تعذيب وضرب مبرح تركزت في منطقة الظهر، كما تظهر الصورة تعرض الشاب لتعذيب وكدمات مشابهة لتلك التي تعرض لها من سبق اعتقالهم في سجون «قسد».

وتأتي جريمة اغتيال البري وتعذيبه بعد أقل من أسبوع على فضيحة قتل «ميليشيات» «قسد» أحد الناشطين الكرد في مناطق سيطرتها ويدعى أمين عيسى العلي تحت التعذيب، بسبب منشور له على «فيسبوك» اتهم فيه «قسد» بالفساد، وآخر يدعى أحمد ياسين العذل وهو من ذوي الاحتياجات الخاصة من بلدة الطيانة بريف دير الزور.

وكالات

تم بطلب من ضامني «أستانا» ومستعدون للقيام به في عمليات مماثلة

«الصليب الأحمر» يؤكد أنه لعب دور «الوسيط الإنساني المحايد» في تحرير مخطوفين من الجيش شمال البلاد

موفق محمد

أعلن المتحدث الرسمي باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية، عدنان حزام، أن اللجنة لعبت دور «الوسيط الإنساني المحايد» بين «أطراف الصراع» في عملية تحرير مخطوفين في شمال البلاد بينهم عسكريون من الجيش العربي السوري، في مقابل إطلاق السلطات السورية خمسة موقوفين لديها مما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي وذلك بناء على طلب من «ضامني مسار «أستانا» حول سورية، وتمنى أن تكون هناك عمليات أخرى، وأكد استعداد اللجنة للعب هذا الدور فيها لكونه يساهم في حل أزمة إنسانية.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال حزام: «لعبت اللجنة الدولية للصليب الأحمر دور الوسيط الإنساني المحايد في عملية إطلاق سراح ١٠ محتجزين» التي تمت يوم الجمعة الماضي، مشيراً إلى أن العملية كانت بحضور فريق من اللجنة الدولية ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري.

وأعلنت وكالة «سانا» يوم الجمعة، أنه تم تبنيهم خمسة مختطفين بينهم عسكريون من الجيش العربي السوري كانت المجموعات الإرهابية تحتجزهم في منطقة الباب بريف حلب الشمالي الشرقي.

بدورها ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن العملية تضمنت إضافة إلى ذلك إطلاق السلطات السورية خمسة مسلحين موقوفين لديها مما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي، في حين ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن العملية جرت بوساطة وزارة الدفاع الروسية، وأنها الخامسة ضمن اتفاق مع الجانب التركي والسلطات السورية.

وأوضح حزام في تصريحه لـ«الوطن»، أن مشاركة اللجنة في هذه العملية تأتي بدافع «إنساني بحت» لكونها تلعب دور وسيط إنساني محايد في هذه العمليات ليس في سورية فقط وإنما في مناطق أخرى تشهد «صراعات».

وأكد أن اللجنة «تلعب دور الوسيط الإنساني المحايد، ولا تتدخل في عملية المفاوضات بين الأطراف لأن ذلك يؤثر في مصداقيتنا وحيادينا».

وأشار إلى أن «مشاركة اللجنة الدولية والهلال الأحمر كانت بطلب من الأطراف المتخرطة بالصراع في سورية».

وإن كانت اللجنة تعمل حالياً على لعب الدور نفسه في عمليات مماثلة، قال حزام: «نحن مستعدون إذا طلب منا من قبل الأطراف لعب هذا الدور الوسيط الإنساني المحايد مع احترام الإجراءات التي تتبعها اللجنة في مثل هذه العمليات».

وأضاف: «نحن مستعدون للمساهمة والقيام بهذا الدور إن كانت هناك عمليات أخرى، مع العلم أننا لا نتدخل في عملية المفاوضات بين الأطراف، ونحن إذا طلب منا محايد نتواجد ونقوم بالمساهمة أو المشاركة في عملية الإطلاق».

وإن كان يمكن أن نشهد عملية مماثلة قريباً، قال حزام: «نتمنى أن يكون هناك مزيد (من العمليات) لأن الأمر قضية إنسانية بحتة تساهم في إعادة التواصل الأسري خاصة عندما يكون المحتجزون بعيدين عن أسرهم منذ سنوات، وكذلك نتمنى أن يكون هناك جهد من قبل الأطراف في هذا المجال».

وأوضح: «أن اللجنة سبق أن لعبت دور الوسيط الإنساني المحايد في عملية مماثلة تمت قبل سنتين.

وبعدما ذكر حزام، أن عملية مسار «أستانا» التي تعتبر «روسيا وإيران وتركيا» أطرافاً ضامنة لها، من ضمن مخرجاتها هو العمل على إطلاق سراح المخطوفين والموقوفين لدى «أطراف الصراع»، أكد أن اللجنة تم الطلب منها من قبل هذه الدول لعب دور الوسيط الإنساني المحايد في العملية التي تمت يوم الجمعة، وأضاف: «هذا هو دورنا الأساسي. لا نتدخل في عملية المفاوضات ونتركها للأطراف، وربما تكون هناك عمليات أخرى ونحن مستعدون لعب هذا الدور كونه يساهم في حل أزمة إنسانية».

فريق من اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية والهلال الأحمر السوري خلال العملية عند معبر أبو الزنديين (عن الانترنت)

بمشاركة وفد الجمهورية العربية السورية

محادثات مسار «أستانا» تنطلق غداً في نور سلطان

الوطن – وكالات

تنطلق غداً في العاصمة الكازاخية نور سلطان الجولة الثامنة عشرة من محادثات مسار «أستانا» بشأن سورية، بمشاركة وفد الجمهورية العربية السورية.

ويترأس وفد الجمهورية إلى الجولة الجديدة من محادثات مسار «أستانا»، مثل الجانب الروسي مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى سورية السفير لافرنتييف، والجانب الإيراني مساعد وزير الخارجية جابري أنصاري، فيما مثّل جانب النظام التركي نائب وزير الخارجية سادات أونال، على حين ترأس وفد الميليشيات أحمد طعمة.

واستبق المتحدث باسم وفد الميليشيات في «أستانا» المدعو أيمن العاسمي المحادثات بالترويج لأجندة سيديه الأميركي والتركي، عبر التركيز على فتح ما يسمى «المعابر الإنسانية»، زاعماً أن مسألة «استمرار المعابر الإنسانية» في تقديم المساعدات ستكون حاضرة على رأس أجندة الاجتماعات»، حسبما ذكرت وكالة «الأناضول».

ووزّعت الترويج وإيرادا، يوم الجمعة الماضي مشروع قرار غربي جديد على أعضاء مجلس الأمن، يتضمن تمديد عمل معبر «باب الهوى» على الحدود مع تركيا والذي تسيطر عليه التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي، وإعادة فتح معبر «اليعربية» بين العراق وسورية الذي أغلق في كانون الثاني ٢٠٢٠ والذي تسيطر عليه ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» التابعة للاحتلال الأميركي.

وسينتهي التمديد لآلية إدخال المساعدات الإنسانية عبر الحدود من دون موافقة الحكومة السورية في ١٠ تموز الحالي، وسيناقش مجلس الأمن مشروع القرار الذي طرحته الترويج وإيرلندا.

ويوم الأربعاء الماضي، أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده في أنطاليا مع وزير خارجية النظام التركي مولود تشاوشولو، معارضة موسكو لمشروع قرار جديد تم طرحه في مجلس الأمن الدولي بشأن فتح ممر ثان لنقل المساعدات عبر الحدود إلى سورية.

في كل الجولات السابقة، بدأت حملة شعواء تتهم روسيا ودمشق بـ«تصعيد عسكري كبير في إدلب»، و«قصف مدفعي» و«قتل الأطفال والمدنيين»، وغيرها من الأخبار التي تنطلق فيما يبدو من مركز قيادة واحد، يعطي إشارة البدء، لتخريب أي حوار أو جهود ترمي فعلياً إلى مساعدة الشعب السوري بدلاً من حصاره، وتجويعه، وفرض قوانين على غرار قانون «قيصر» الخانق وغير الإنساني، ورفض تقديم المساعدات الإنسانية بوساطة المنظمات الدولية عبر دمشق، والاستيلاء عبر المشروع على الأصول السورية في المصارف الغربية بطلب من واشنطن، فيما لا يمكن وصفه سوى بعملية نهب، حسبما جاء في مقال نشره موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني.

ذكرت وزارة الخارجية الكازاخية، أن محادثات الجولة الجديدة، ستناقش الوضع في سورية، وملف المساعدات الإنسانية الأهمية، واستئناف عمل لجنة مناقشة الدستور في جنيف، وإجراءات الثقة، بما في ذلك تبادل الأسرى والمعتقلين.

وفي الجولات السابقة من مسار «أستانا»، مثّل الجانب الروسي مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى سورية السفير لافرنتييف، والجانب الإيراني مساعد وزير الخارجية جابري أنصاري، فيما مثّل جانب النظام التركي نائب وزير الخارجية سادات أونال، على حين ترأس وفد الميليشيات أحمد طعمة.

واستبق المتحدث باسم وفد الميليشيات في «أستانا» المدعو أيمن العاسمي المحادثات بالترويج لأجندة سيديه الأميركي والتركي، عبر التركيز على فتح ما يسمى «المعابر الإنسانية»، زاعماً أن مسألة «استمرار المعابر الإنسانية» في تقديم المساعدات ستكون حاضرة على رأس أجندة الاجتماعات»، حسبما ذكرت وكالة «الأناضول».

ووزّعت الترويج وإيرلندا، يوم الجمعة الماضي مشروع قرار غربي جديد على أعضاء مجلس الأمن، يتضمن تمديد عمل معبر «باب الهوى» على الحدود مع تركيا والذي تسيطر عليه التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي، وإعادة فتح معبر «اليعربية» بين العراق وسورية الذي أغلق في كانون الثاني ٢٠٢٠ والذي تسيطر عليه ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» التابعة للاحتلال الأميركي.

وسينتهي التمديد لآلية إدخال المساعدات الإنسانية عبر الحدود من دون موافقة الحكومة السورية في ١٠ تموز الحالي، وسيناقش مجلس الأمن مشروع القرار الذي طرحته الترويج وإيرلندا.

ويوم الأربعاء الماضي، أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده في أنطاليا مع وزير خارجية النظام التركي مولود تشاوشولو، معارضة موسكو لمشروع قرار جديد تم طرحه في مجلس الأمن الدولي بشأن فتح ممر ثان لنقل المساعدات عبر الحدود إلى سورية.

وفد الجمهورية العربية السورية يشارك في محادثات مسار «أستانا»، وفود الدول الضامنة لهذا المسار (روسيا، إيران، والنظام التركي) ووفد من الميليشيات المسلحة المدعومة من نظام الرئيس رجب طيب أردوغان، إضافة إلى عدد من الدول بصفة مراقب (لبنان والعراق والأردن وممثلو المنظمات الدولية)، وقد أعلن المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون أنه سيشارك في الجولة الجديدة.

وفي ساعة متأخرة من ليل أول من أمس

تعزيزات إضافية إلى البادية لتأمين طريق دمشق - الرقة

إرهابيو النظام التركي يواصلون التصعيد في «خفض التصعيد».. والجيش يرد

حماه- محمد أحمد خيازي

دمشق- الوطن- وكالات

دفع الجيش العربي السوري، أمس، بتعزيزات إضافية، إلى البادية الشرقية لتمشيطها من بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي وتأمين الطريق الدولية دمشق – الرقة، على حين واصلت التنظيمات الإرهابية في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد والمدعومة من النظام التركي، تصعيد خروقها لاتفاق وقف إطلاق النار، الأمر الذي ردّ عليه الجيش العربي السوري باستهداف مواقع هؤلاء الإرهابيين.

ولفت إلى أن الجيش سيطهر قطاعات واسعة ببادية حماه الشرقية، وشرق أثرية والرصافة وجبل البيشري جنوب الرقة وفي ريف حمص الشرقي، بهدف تأمين الطريق الدولية دمشق – الرقة والطرقات الفرعية بالبادية.

أما في محافظة حلب، فقد اعتدت قوات الاحتلال التركي المتمركزة على طريق الاوتوسترادا، وسط مدينة عفرين المحتلة بريف المحافظة الشمالي الغربي، ليل الأحد- الإثنين، بالقصف بأكثر من ٢٠ قذيفة مدفعية على محيط مدينة تل رفعت بالريف الشمالي، حسب ما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن مصدر محلي أكد أن القصف لم يسفر عن وقوع إصابات بين السكان.

من جهة ثانية، أطلقت ميليشيا «السلطان سليمان شاه– العمشات» الموالية للاحتلال التركي في منطقة عفرين المحتلة سراح مواطن يبلغ من العمر ٥٠ عاماً، مقابل دفع فدية مالية قدرها ٣٠٠٠ دولار أميرك